

## الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية (51) "الوضوء من مس الذكر

0202 8 22 "للشيخ مصطفى العدوى تاريخ

مصطفى العدوى

اتفضل. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مجلس من مجالس مدارسة الناسخ والمنسوخ على شيخنا أبي عبدالله مصطفى ابن - 00:00:00 بارك الله تعالى وآياكم ومع كتاب شيخنا الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية فقد وصلنا لله سبحانه وتعالى والحمد لله إلى عنوان شيخنا في كتابه الوضوء من مس الذكر. وقد أورد - 00:00:20

قال شيخنا حفظه الله ومطلع هذا البحث حديثين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث الأول وحديث قيس ابن طارق عن أبيه رضي الله عنه ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من مسجد - 00:00:40 ذكري فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو بضعة منك او من جسدك والحاديis الساني هو حديث يسرا بنتي صفوان رضي الله عنها انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

من مس ذكره فليتوضأ. وعليه فمن العلماء من قال ان الحديث الثاني ناسخ للاول الذي سمعتموه والى مزيد بيان نسمع لشيخنا هل كلما الحديسيين سلما سلما من العلة؟ ام ان - 00:01:20

احدهما معلولا اخر صحيح ان صح الحديثان هل هناك طريق للجمع بينهما ام لا؟ هل نعرف ان نقف بدقة على ايهما سبق الاخر من الصحابيان رضي الله عنهم؟ ام ان الوقوف على المتقدم - 00:01:40

من المتأخر يصعب علينا الى اخر هذه المسائل والى مزيد بيان وتوضيح نسمع الى شيخنا حفظه الله الله جل وعلا ان يشبهه الحق على لسانى وان يسده وان يوفقه. وآياكم بارك الله فيكم. الحمد لله والصلوة - 00:02:00

والسلام على رسول الله وبعد فجزاك الله خير يا شيخ عمرو على ماشي جزاك الله خير يا شيخ عمرو على هذا البيان ولا شك ان هذه المسألة التي تتعرض لها من المهمات - 00:02:20

لانها متعلقة بصحة الصلاة من عدمها. وآسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى مسألة الوضوء من مسجد الذكر. الوضوء من مسجد ذكر اختلف فيها العلماء وقد يختلفا. وسبب الاختلاف اعظم سبب للاختلاف في هذه المسألة - 00:02:40

هو الاختلاف في صحة الاحاديث. هناك اسباب اخر يمكن احتواها ولكن ايضا هي مؤثرة. فورد في الباب حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الاول من مس ذكره فليتوضأ. له عن رسول الله طرق امسله - 00:03:10

حديث بشرى بنت صفوان رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره في اتوضأ وفي المقابل حديث قيس ابن طلق ابن علي رضي الله عنه عن أبيه طلق ابن علي - 00:03:40

انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من مس الذكر قال وهل هو الا بضعة او بضعة منك الجزء منك. فمن العلماء من صح حديث طلق وضعها في حديث نصرة - 00:04:00

ومن العلماء من عكس وصح حديث بشرى وضع حديث طلق. وبعد والله تعالى اعلم وجدت ان الحديثين فيهما مقال. اما حديث طلق ابن علي هل هو الا بضعة منك؟ وان كان ابن المدين يرجحه على الاخر لكن هو في سنته - 00:04:20

ابن طلق ابن علي وهو متتكلم فيه. هذا الاعلان اعلان سريع يعني مسموع سهل الاعلان هذا نقول ليه علة ظاهرة قيس بن نطلق بن علي

متكلم فيه. اما حديث بشري لاعلان - 00:04:50

فيه يحتاج الى دقة في الاستماع ودقة في التخريج ودقة في العرض ذلك لان هذا الحديث اختلف فيه في الاسناد اختلافا شديدا الحديث اولا مروي من طريق مروان عن بشري بن صفوان. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكرا فليتوضا - 00:05:10  
له طرق اخرى متكلم فيها كلام اشد لكن هذا التعویل الاساسي على حديث بصرى بن صفوان. فقال فريق من اهل العلم نرفض هذا السنن لان مروان هو مروان بن الحكم صاحب الاوابد والموبقات. وهو الذي - 00:05:40

غير سنن رسول الله غير عددا من السنن وصعد المنبر يخطب للعبيد قبل ان يصلى الناس وهو الذي قتل طلحة اتى ابن عبيد الله مرجعهما من من واقعة الجمل مع انهم كانوا في صف واحد يقاتلان ضد علي رضي الله عنه - 00:06:00  
فرجع مع طلحة وفي الطريق ذكر ثارا قدماه بينه وبين طلحة فاخرج سهما من كنانته وطعن به طلحة ركبته فقتله فلا نقبل حدسيه.  
وكان اميرا به وبه. فقال اخرون احتج به البخاري - 00:06:20

لكن عقب بان البخاري لم يحتج به الا مقوونا بالمسور ابن مخرمة والمسور صحابي. فقال قائل في وجه الاعلان آن هناك علة مروان في علة ايضا اخرى. ان مروان كان جالسا مع عروة ابن الزبير - 00:06:40  
فتذكروا مسألة مس الذكر مع جماعة من اهل العلم في المجلس. كل يقول قولوا فارسل مروان شرطيا الى بشري فسألها فقالت بشري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من المسجد ذكره فليتوضا. فقالوا تثبتوا - 00:07:10

للشرطي. فقال المضاعفون ان من شروط الصحة ان يكون الراوي ثقة معروف. والشرط من الشرطي وما من التوثيق. فقال المصححون ان هناك رواية ان عروة لما كان جالسا مع مروان وتشكك في كلام الشرطي ذهب عروة الى بشري فصدقته -  
00:07:40

او في رواية اخرى فحدثته. قالوا اذا انتفى الشرطي وانتفى مروان واصبح الحديث من طريق هشام بن عروة عن اروى انه اتى بشرة فحدسته بالحديث. وهذا الكلام يكاد ان يقنع اي شخص - 00:08:10

لم يتربص ايضا في العلل لكن وبعد هذا عل ابن معين هذه الرواية. قال اخطأ هشام في قوله فذهب عروة فصدقته ولا تصح هذه. وانتقدتها الطحاوي والنسائي عدد من العلماء انتقدوا الرواية التي فيها ان عروة ذهب الى بصرة فحدثته - 00:08:30  
فبقي الاعلان قائما. بقي الاعلان قائما. اما بوجود مروان في السنن واما بوجود الشرطي المجهول في هناك وجوه اخرى للضعف اعرضنا عنها. فلذا اصبح الحديث ان متكلم فيهما. متكلم فيهما - 00:09:00

حديث بشري فيه ما سمعتم اما الشرطي واما مروان وحديث قيس ابن طلق ابن علي روی عن ابيه في قيس ابن طلق متكلم في بعض الكلام. الكلام على النسخ اذا قلت - 00:09:20

بالنسخ في لقائيل ان يقول ان حديث طلق ابن علي ناسخ لحديث بشري ان سلم الخبران لكن الناس خفروا عن التصحيح. لماذا؟ لان طلقة بن علي هذا هو واهل بيته - 00:09:40

يررون عدة احاديث معروفة احاديثهم اتوا الى النبي مع الوفود التي كانت تأتي ليسوا من من الصحابة الملازمين لرسول الله في مدینته. يظن انه المتأخر ليس قطعا انه المتأخر. عكس اخرون القضية فقالوا ان حديث قيس ابن طلق ابن -  
00:10:00

موافق للبراءة الاصلية. وحديث بشري ناقل عن البراءة الاصلية. البراءة الاصلية اننا لا نتوضا للمس ذكرا لكن جينا ناقل فالناقل يقدم على المواقف للبراءة الاصلية. هذا كله في حال ثبوت الخبر - 00:10:30

تريني لكن اذا كان الخبران متكلم فيهما فلسنا في حاجة الى مثل هذا التكلف سواء قلنا ان الطلاق والناسخ او حديث بشري بن صفوان هو الناسخ والله اعلم. هنا امر اخر طبعا - 00:10:50

الامر الاخر ما الامر الاخر؟ هل قوله صلى الله عليه وسلم؟ وارجو ان النزد لان الى تأثيراتها عند المحدثين وعند بعض الاصوليين. هل قوله من مس ذكره فليتوضا يساوي من مس ذكره فقد نقض وضوءه ام لا؟ لا. لان اذا كان - 00:11:10

من مس ذكره فليتوضاً يساوي من مس ذكره فقد نقض وضوء اذا لزاماً ان يتوضأ اذا كانت لا تساويها فمن الممكن ان نحمل الامر على الاستحباب. من مس ذكر فليتوضاً تزفاً لما قد يصاحب - 00:11:40

ثالثاً هل من مس ذكره فليتوضاً معارض باحاديث اخر ام لا قد يقول قائل عند من صحيح روایته وفيها ايضاً كلام لا وضوء الا من حديث. قيل ما الحدث؟ قال - 00:12:00

الناس تعرفون الريح يعني او او بول او غائط الحدث. فهل هذا الحديث عندما صحاه بهذا اللفظ ينقل الامر لو سلمنا لثبوته من الوجوب الى الاستحباب او الاية او لا ينقله - 00:12:20

فدي بعض المعارضات بعض المعارضات لهذا الخبر. آآ الصحابة رضي الله عنهم قل عنهم الاثار الاسانيد الصحيحة. نقل عن بعض الصحابة نقلت اقوال لكن الاسانيد الصحيحة تعوزها. الائمة بعد الشافعية الزمه. الشافعي كل كل ما يتعلق بالمسألة اوجب منه الوضوء او جب الوضوء - 00:12:40

ذكر آآ الشافعي اوجب الوضوء من مس الذكر. الاحناف في المقام قالوا مثل ذكر لا ينقض الوضوء الصحابة ايضاً مع ضعف الاسانيد لكن حصل اختلاف. عمر نقل عنه النقد ابن مسعود نقل عنه عدم النقض. طبعاً اهل الكوفة يتقلدون رأي ابن مسعود في الغن لانه معهم - 00:13:10

في بلادهم. اه نرجع الى فقلنا الشافعي بالنقد الاحناف عدم النقد الحنابلة عنهم الروايتان المالكية عنهم الروايتان والاشraf عند مالك نفسه الاشهر عند مالك نفسي علقت احياناً قد يقول مالك قولاً ولكن لا يكون عليه عموم اصحابه. وهذا هو الموضوع - 00:13:40

ابن تيمية وابن حزم من عادتهما تقريرياً الاتفاق لكن هنا آآ اختلف ابن حزم قال بالوضوء ابن تيمية قال بعدم آآ الوضوء وحمل الامر على الاستحباب مطلقاً. آآ انشاء التفريعات - 00:14:10

ذكر ببطن الكف. طيب هب انك مسسته بالظهر عفويًا وانت تفتسل جاءت اليد من القلب. هل هل مسه بشهوة هو الذي ينقض او المس بدون شهوة الذي ينقض. فاذا كانت الاصول هي نفسها متكلم فيها فم ثم التفريعات سيكون - 00:14:30  
ايضاً تكلم فيها من باب اولى. المس بالبطن الكف ام بظهر الكف ام باليد كلها ام بغير اليد اه يعني ما هو المعروف ان المس يكون باليد. هذا باختصار شديد والله اعلم. من عنده - 00:14:50

سؤال او اضافة او بيان او فائدة فليفضل. نعم يا احمد. في موضوع النسخة يقولون ان الاصل في اشياء المتابحة والجوازات الباحة والجواز فازاً وجد حديث ما هو ده الذي قلناه يا احمد ان في الناس تقول لك المواقف للبراءة الاصلية يقدم - 00:15:10  
عليه الناقل عن البراءة الاصلية. هذا اشرنا اليه لكن ليس اطراداً. نعم. هل صح امانة فهمي؟ السنة الاولى من ايه؟ من الهجرة. لا اعلم. هذا ما وقفت عليه ان قدوم طلاق كان مبكراً فمن العلماء من يقول ان قدوم طلاق ابن علي كان في عام الوفود. والله اعلم. يعني - 00:15:30

ما حررت التاريخ اسلام طلاق ابن علي التحرير الجيد الذي تطمئن اليه نفسه. لان لم يلجاً الى الناس نعم اتفضل يا شيخ في المرجحات قوة الاسانيد يعني. ايه. هل حديث اسرة اقوى اسناداً؟ لا اصل الذي يقول يعني هل الحديث بشري - 00:16:00

اقوى من حديث طلاق في المرجحات الذي يقول يعني يعترض على مثل هذا القول يقول ماذا؟ يعني اذا كان ثم امر يهم عموم امة محمد. عليه الصلاة والسلام. ولا يكاد ينقل الا - 00:16:20

من قبل امرأة على اختلاف في السندي إليها وهذا ايضاً له ايضاً آآ ايه؟ لها اعتباره له اعتباره اذا كان هناك امر يهم عموم امة محمد نعم اذا جاء من قبل امرأة موثقة قبل. لكن جيهان - 00:16:40

قبل امرأته امر يخص رجال خاص. يخص رجال الخاصة. لا يخص الرجال خاصة. ويأتي من قبل امرأة كلام في الاسانيد إليها فبتواهnen هذا الكلام شوية. قد يكون هناك امر يهم عموم الامة. آآ كل رجالاً ونساء - 00:17:00

مسلسل مسلاً النفقة والسكنة منع النفقة والسكنة عن المطلقة طلاقاً مبتوتاً مطلقاً اخر سلس تطليقات لا نفقة لها ولا سكنى. وان كان قد

حصل النزاع ايضاً. يعني آفاطمة بنت قيس تقول ما مفاد - 00:17:20

وان النبي انها لما طلقت ثلاثاً وارسل اليها زوجها من اليمن باخر ثلاث تطليقات وارسل اليها بشعير مع قريب له فسخطته فقال قريب ليس لك عندنا نفقة ولا سجن. نحن نعمل هذا تفضلاً عليه. فذهبت الى الرسول فقال لا لا نفقة لك ولا سكني. فعمر - 00:17:40 عمر في خلافته جاءته هذه المسألة. فقال نترك كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري انسى امن ام ذكرت لكن الجمهور خالفه عمر في هذه المسألة. جاء الشافعي وتوسط قال ليس لها نفقة لكن لها سكني. لقوله تعالى - 00:18:00

اسكنهن من حيس سكتم من وجدكم. لكن كل هذا كان محله السنة الثابت اليها. السنة الثابت اليها. لكن حديث بشري السندي ليس بثابت واضافة الى ان امر يخص يخص عموم الرجال ولم ينقل من ترف. نعم ورد منه. طريق عمرو بن شعيب عن ابيه - 00:18:20 عن جده لكن في كلامه فصلناه. فصلنا عدداً من الاسانيد في هذا الخبر. نعم. افضل محمد. لا في حديث مستقل ايهما امرأة مست فرجها فليتوضاً وفيه نفس فيه نزاع قريب - 00:18:40

حديث ام حبيبة في كلام لا مس الدبر ما حول الذكر على التحرير لا ينقض اه لكن من العلماء من يقول بالنقض ايضاً. قلنا الناس فتحت الشرج من مس الانثيين. وردت رواية مدرجة. اظنها في هذا - 00:19:00

خمر ايضاً من حديث عروة لما اتوا بالمدرج في وسط المتن. كتمسيل عند المحدثين في درس المدرج من حديث عروة من مس ذكره او اثنية او رفيقه فليتوضاً. فزيت الانثيين والرفقين - 00:19:20

مدرجة على اصل الخبر. من جهة ها؟ يمكن فضيلتكم لم تذكرها في اه هي جاءت لكن لم تذكر على ذلك انك عرضت زكر بعض الروايات والطرق. هم. حتى لا تشغل القارئ. كسرتها مع ضعفها وعلاجها. انه قل قد يقول قائل هناك طرق اخر - 00:19:40

حديث من مس ذكره فليتوضاً دعم هناك وابسط بعضها في الكتاب لكن الاحاديس اشد اعلاناً من حديث بشري بين صفوان والله اعلم. لكن هل القول يا شيخ عمر بان الامر من الممكن ان يحمل على الاستحباب له وجه او ليس له - 00:20:00

له وجه. كثير من العلماء قالوا فيه. عموماً يعني كتقيد. نعم. يعني من مس ذكره قد يحمل على ومع ما ذكر فنستطيع ان نقول ان الاوسط ان من مس ذكره فليتوضاً - 00:20:20

خروج من خلاف مستحب. نقول الخروج من خلاف مستحب. اي بس احياناً انت لا تجد مكان الوضوء مسلاً. تلجاً الى ان تقول مازا اصنع ماذا اصنع سؤال اتفضل يا علي. ابن حجر في تلخيص - 00:20:40

علي ابن المدين وغيرهم رجعوا رواية طلق على رواية احنا زكرنا سلفاً ان علي بن المديني يقول ان رواية قيس بنطلق بن علي اريح من رواية بشري. ونقل عمرو بن علي اضفت لي عمرو بن علي الفلاس. في التلخيص انت - 00:21:00

نعم انا احفظه لان انا قرأت له علي ابن المديني من العلل لعلي ابن المديني نفسه. من العلل لعلي ابن المديني اي نعم. لك اصل هو اخوك احمد ابن علي الازهري لكن لا ادري الازهري لقباً او الازهري اسمها. ها؟ لقباً. لقباً. ماشي. انت ذكرت - 00:21:20

ماشي هيحل عليك شئم الواسطة. شئم اه فهذا يضيف الى علي ابن المديني عمرو ابن علي ابن وهو من علماء العلم اليسير. الطحاوي. والطحاوي قال اسناده مسقطين غير مخالف ده في حديثه. ايه ديك وجه وجهة يعني قل للطحاوي وحنفيه المذهب صاحب مشكلة سار يقول ان - 00:21:40

قيس بن طلق بن علي احسن استقامة من حديث بشري لان الاسناد ليس فيه اختلافات. نعم. المشكلة فقط في آه يعني الشراوي ها؟ الراوي المتكلم. يعني الكلام ليس مهين. الراوي تكلم فيه فقط. لكن اسألني فيه اشكالات - 00:22:10

بارك الله فيك يا شيخ نضيف بعض الاقوال بعض العلماء وافق شيخنا فيها هؤلاء العلماء ومنهم الامام احمد رحمة الله قال عن الحديسين المذكورين انما قال كلاماً للحدثين فيهما شيء لا اني - 00:22:30

اري الوضوء منه اي حياطاً. وكذلك قال ابن المنذر عن احمد ليس الامام الذي قال اي احتياطنا هذا من خلال ما قرأت له من الشرور. ما هو كلام احمد في موطن اخر. احمد ينتهي عند هذه الكلمة الا - 00:22:50

اني اري الوضوء منه. ايه يعني؟ لا عفواً يرى الوضوء منه في اي منقول عن احمد روایتان في نعم قال ابن المنذر في كتابه

الاووسط اذا لم يثبت حديث بسرى فالنظر - [00:23:10](#)

يدل على ان الوضوء من مس الذكر غير واجب ولو توضأ من مس ذكره احتياطا كان ذلك حسنا. وان لم يفعل قال فلا شيء عليه.

وكذلك ابن عثيمين قال اذا ما استشعر مس ذكره بالشهوة فالقول بالوجوب قوي جدا - [00:23:30](#)

الا اجزم به والاحتياط ان يتوضأ. فجزى الله شيخنا خير الجزاء. جزاك الله خير. وقد قال جاهد لا يتعلم العلم مستح ولا مستكبر

وقالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم نعم النساء نساء الانصار - [00:23:50](#)

لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين. فجزى الله شيخنا الله خيرا على حسن استماعكم ونذركم بصيام غد الاثنين ان شاء الله تعالى. ونذكر كذلك اننا في شهر الله المحرم. وشكرا لله لكم جميعا - [00:24:10](#)

جزاك الله خيرا وشكرا لله خطابكم جميعا وحفظكم الله. بارك الله فيك يا شيخ عمرو. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:30](#)